وقرئ يبسا وهو اما مخفف منه او وصف على فعل كصعب
او جمع يابس كصحب وصف به الواحد مبالغة كقوله كانت
قتود رحلي حين ضمت حوالب غرزا ومعاجيا عا اولتعدده
معنى فانه جعل لكل سبط منهم طريقا لا تخاف دركا حال
من المامور اي امنا من ان يدرككم العدو او صفة ثانية
والعائد محذوف وقرأ حمزة لا تخف على انه جواب الامر
ولا تخشى استيناف اي وانت لا تخشى او عطف عليه
والالف فيه للاطلاق كقوله وتظنون بالله الظنونا
او حال بالواو والمعنى ولا تخشى الغرق فاتبعهم فرعون
بجنوده وذلك ان موسى خرج بهم اول الليل فاخبر
فرعون بذلك فقص اثرهم والمعنى فاتبعهم فرعون
نفسه ومعه جنوده فحذف المفعول الثاني وقيل
فاتبعهم بمعنى فاتبعهم ويؤيده القراءة به والباء
للتعدية وقيل الباء مزيدة والمعنى واتبعهم جنوده
وذادهم خلفهم فغشيهم من اليم ما غشيهم الضمير
لجنوده او له ولهم وفيه مبالغة ووجازة اي غشيهم
ما سمعت قصته ولا يعرف كنهه الا الله وقرئ
فغشاهم ما غشاهم اي غطاهم ما غطاهم والفاعل
هو الله تعالى او ما غشاهم او فرعون لانه الذي ورطهم
للهلاك واضل فرعون قومه وما هدى اي اضلهم
وما هداهم وهو تهكم به في قوله وما اهديكم الا سبيل

الرشاد واضلهم في البحر وما نجى يا بني اسرائيل خطاب لهم
بعد انجائهم من البحر واهلاك فرعون على اضمار قلنا
او للذين منهم في عهد النبي بما فعل بآبائهم قد انجيناكم
من عدوكم فرعون وقومه وواعدناكم جانب الطور
الايمن لمناجاة موسى وانزال التورية عليه وانما عدى
المواعدة اليهم وهي لموسى اوله وللسبعين المختارين
للملابسة ونزلنا عليكم المن والسلوى يعني في التيه
كلوا من طيبات ما رزقناكم لذائذه او حلالاته وقرأ حمزة
والكسائي انجيتكم وواعدتكم ما رزقتكم على التاء وقرئ
ووعدتكم ووعدناكم والايمن بالجر على الجوار مثل جحر ضب
خرب ولا تطغوا فيه فيما رزقناكم بالاخلال بشكره
والتعدي لما حد الله لكم فيه كالسرف والبطر والمنع
عن المستحق فيحل عليكم غضبي فيلزمكم عذابي ويجب لكم
من حل الدين اذا وجب اداؤه ومن يحلل عليه غضبي
فقد هوى فقد تردى وهلك وقيل وقع في الهاوية
وقرأ الكسائي يحل ويحلل بالضم من حل يحل اذا نزل
واني لغفار لمن تاب عن الشرك وآمن بما يجب الايمان به
وعمل صالحا ثم اهتدى ثم استقام على الهدى المذكور
وما اعجلك عن قومك يا موسى سؤال عن سبب العجلة
يتضمن انكارها من حيث انها نقيصة في نفسها
انضم اليها اغفال القوم وايهام التعظم عليهم

Copyright © King Saud University